العلاقات العربية مع دول أمريكا اللاتينية

(من منظور جغرافي سياسي)

Latin Arabic relations

A GE0 – political perspective

جواد صندل جازع

قسم الجغرافية/كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث

من خلال معطيات البحث وتحليلاته تبين أن قارة أمريكا اللاتينية تضم مميزات وخصائص مكانية تعد عوامل مشجعة لان تقيم أي دولة أو أي منطقة علاقات معها. فالموقع الجغرافي المميز أعطاها عناصر القوة الجيوستراتيجية, مع توفر وتنوع في الموارد الطبيعية, المعدنية ومنها النفط والغاز و موارد الغابات ,فضلا عن العناصر الاقتصادية والإمكانيات الزراعية و التطور الصناعي الذي تشهده بعض دول القارة مثل البرازيل, التي تعد القوة الاقتصادية الأولى في أمريكا اللاتينية وثاني اكبر اقتصاد في العالم, والتوجه لدول القارة نحو التحرر من الهيمنة , وتأييد تطلعات الدول النامية إلى التحرر الاقتصادي والسياسي ومساندة حقوقهم العادلة.. علاوة على وجود الجاليات العربية التي لها مكانتها في المجتمعات اللاتينية والتي تشكل خير معين لتطوير العلاقات العربية مع دول القارة.وأن القارة يجمعها تكتل اقتصادي وتجاري له وزنه الجيواقتصادي الدولي وهو الميركوسور. هذه العوامل وغيرها هي عناصر جذب سياسي واقتصادي وتجاري أمام الدول العربية لان تقيم علاقاتها الواسعة معها.

من هذا يستهدف البحث تحليل الاتجاهات التي أخذتها العلاقات العربية مع قارة أمريكا اللاتينية , وحجم هذه العلاقات وسبل تطويرها .

المقدمة

تشكل أمريكا اللاتينية منطقة جغرافية ذات خصائص جيواقتصادية وجيواستراتيجية مهمة, سواء بما تمتلكه من بيئات إقليمية متعددة أو بما تضمه من موارد طبيعية لها مكانتها من بين الموارد للأقاليم الأخرى. هذه وغيرها جعل منها مجالا جيبولوتيكيا تنظر إليه القوى الدولية بمنظار خاص, وتبحث في الوسائل التي تمكنها من العبور إليه لتعزيز مصادر قوتها وعناصر وزنها السياسي والاقتصادي والاستراتيجي بين الدول والقوى والكتل الإقليمية والعالمية. وهذه المميزات التي تمتلكها كانت إحدى الأسباب التي دفعت الدول الأوربية لاكتشافها ومن ثم استعمارها لعهود طويلة. وبعد أن برزت الولايات المتحدة قوة عظمى أخذت دورها في أن تفيد مما تملكه هذه القارة من الموارد الطبيعية ومن الخصائص الجيوستراتيجية لموقعها الجغرافي.

لقد طبع العلاقة بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب, منذ تشكل النظام الدولي الذي ساد اثر الحرب العالمية الثانية, وجهان: الأول تمثل في تنافس وصراع عسكري وإيديولوجي واقتصادي وسياسي, بين الشرق الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفيتي, والغرب الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية, وكانت البيئة الدولية فيها متكافئة ومتعادلة. والوجه الآخر تمثل في هيمنة اتخذت أشكالا استعمارية , عسكرية واقتصادية وسياسية من قبل الشمال الصناعي المتقدم, وبخاصة الرأسمالي منه, على دول الجنوب, التي لم تتمكن بعد من التحرر من إسار تخلفها والتي تعاني هشاشة في مقاومتها وضعفا في هياكلها وتشكيلاتها الاجتماعية. وكان الشرق والغرب في العرف السياسي, هو العالم الصناعي بشطريه, والمتطلع إلى الجنوب سوق واسعة لاستيعاب منتجاته, ومصدر للمواد الخام, وأيضا كمخزون بشري رخيص لتلبية حاجة المصانع الأوربية والأمريكية من القوى البشرية.

وفق هذه البيئة, نشأت التحالفات والتجمعات, معبرة عن بعد المسافات وعمق الشروخ وطبيعة الانقسامات بين الشرق والغرب, والشمال والجنوب. وهكذا تشكل الناتو ووارسو, والسنتو والنيتو, ومجموعة الثمانية, وجامعة الدول العربية وكتلة عدم الانحياز, وغيرها من التكتلات والمنظمات المعبرة عن المسرح السياسي القائم والمتغير.

ومن الجدير بالذكر, إن إقامة العلاقات بين القطبين, الوطن العربي وقارة أمريكا اللاتينية,لم يبدأ للأسباب المذكورة سابقا,وهي ليست قليلة الأهمية, إلا إن هناك قواسم مشتركة بين الدول العربية ودول القارة اللاتينية, كانت لها اكبر الأثر في بدا العلاقات وتطورها وامتداداتها في جميع الميادين. فدول القارة تشاطر العرب في جوانب كثيرة. فهي ضمن منظومة الدول التي رزحت طويلا تحت الهيمنة الاستعمارية, وواجهت بعد حصولها عل الاستقلال, مشاكل كبيرة, اقتصادية واجتماعية وسياسية, لذلك دخلت خانت دول العالم الثالث, أو الدول النامية ,التي العرب من ضمنها. وهي التي ارتبطت في كتلة عدم الانحياز, ومؤتمر القارات الثلاث. وبعض من هذه الدول منتجة للنفط, لذا اشتركت مع العرب في منظمة الأوبك بمستوى تشاوري وتنسيقي. وهي والعرب يواجهان تحديات كبيرة منها, توجههم ا نحو تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي في عالم لا يحترم الضعفاء.

ولا يغيب عن بالنا, أن أمريكا اللاتينية كانت محطة للهجرات العربية , إذ ضمت أراضيها آلاف المهاجرين العرب هربا من قسوة الاستعمار وضغط الظروف. فضلا عن مواقفها المشهودة إلى جانب الحق العربي منذ العدوان الثلاثي عام 1956 وحتى الآن.

من هذا العرض, جاء اختيار عنوان البحث العلاقات العربية مع قارة أمريكا اللاتينية ليكون إضافة مع غيرها في مسارات البحوث التي تكشف اتجاهات العلاقات العربية مع العالم, والتي ركزت بشكل كبير على العلاقات مع الولايات المتحدة

الأمريكية ودول أوربا ودول قارتي آسيا وأفريقيا, وهي اتجاهات لها ما يبررها, ليكشف التطور الذي تشهده العلاقات مع قارة أمريكا اللاتينية وأهمية هذه العلاقات.

الإطار النظري للبحث

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث في الكشف عن المنافذ التي بحث و يبحث عنها العرب لتعزيز قوتهم وزيادة التواصل مع نقاط الارتكاز العالمية الجديدة من اجل توثيق الدور العربي في المحيطين الإقليمي والدولي. وهذا يتطلب بيان المشتركات بين هاتين القوتين, من حيث خصائصهما المكانية ومواردهما ومشاكلهما ومطالبهما في التحرر.

هدف البحث

يرتبط هدف البحث في الاتجاهات التي تدور حولها العلاقات العربية مع دول قارة أمريكا اللاتينية وما يتمخض عنها من منافع وفوائد للطرفين, في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية, والوسائل الهادفة لتمتين هذه العلاقات.

مشكلة البحث

هل هناك علاقات بين دول الوطن العربي ودول قارة أمريكا اللاتينية, وكيف رسم كل من الطرفيين طبيعة علاقته مع الطرف الآخر؟

فرضية البحث

هناك عدد من المفاتيح التي وضعها الطرفان في تخطيط مسارات تحركهما المشترك والقائم على خصائصهما السياسية والاقتصادية والاجتماعية, وما تعانيها من مشاكل متقاربة في مميزاتها التي تدفعها لإقامة علاقات نوعية مع الآخر, لتقوية عناصر وجوده الإقليمية والدولية تجاه التحديات التي يواجهها.

منهج البحث

يعتمد البحث في تحليل التبادلات في العلاقات القائمة بين القوتين في المجالات الإقليمية والدولية على المنهج الوظيفي , من خلال استثمار خصائصهما المكانية لتعزيز هذه العلاقات والافادة من هذه الخصائص في تقوية مواقفهما تجاه ما يكتنفهما من مشاكل وتحديات.

حدود البحث

يتحدد البحث مكانا في قارة أمريكا اللاتينية الواقعة بين خطي طول 33درجة غربا و85درجة غربا ودائرتي عرض 33 شمالا و56 جنوبا . والوطن العربي الواقع بين خطي طول 16 غربا و60 شرقا ودائرتي عرض 2 درجة جنوبا و 38 درجة شمالا . أما زمانا فيمتد منذ ظهور العلاقات بين هاتين المنطقتين الجغرافيتين وحتى الوقت الحاضر, مع التركيز على طبيعة العلاقات في القرن العشرين وما بعده, لكون هذه العلاقات قامت على أسس واضحة.

هيكل البحث

يقوم البحث في تحليل بياناته وتطبيق فرضياته والتوصل إلى نتائجه على العناصر الآتية:

ملخص البحث

المقدمة

: المبحث الأول : الخصائص المكانية لمنطقتي الدراسة

المبحث الثاني : مفاتيح العلاقات العربية مع أمريكا اللاتينية

المبحث الثالث : التوزيع المكاني والقطاعي للعلاقات العربية اللاتينية

النتائج والتوصيات

الملخص باللغة الانجليزية

هوامش البحث

مصادر البحث

المبحث الأول

الخصائص المكانية لمنطقتي الدراسة

الوطن العربي:

الموقع الجغرافي

يحتل الوطن العربي موقعا جغرافيا يمتاز بخصائص جيواستراتيجية وجيواقتصادية متميزة ,جعلت منه إقليما مركزيا ضمن المحيطين الإقليمي والدولي, ومحط أنظار القوى العظمى القديمة والحديثة لإقامة العلاقات معه, سواء عن طريق الأسلوب القديم وهو الاحتلال. أو الأسلوب المعاصر القائم على العلاقات السياسية والاقتصادية, التي يشوبها عدم التوازن ,لان القوى الكبرى تبني مواقفها على إنها السيدة والآخرون هم التابعون. شكل(1)

يقع الوطن العربي بين دائرتي عرض(2 درجة جنوبا و 38 درجة شمالا) وبين خطي طول(16 غربا و 60 شرقا. ويدل ذلك على أن المنطقة التي يشغلها الوطن العربي تمر بها40 دائرة عرض معظمها يقع في نصف الكرة الشمالي, وهذا يعني امتدادها عبر المنطقة الاستوائية جنوبا حتى المنطقة المعتدلة الدافئة شمالا.(1) ونتج عن ذلك تنوع في المناخ وتنوع في الفعاليات الاقتصادية والمحاصيل الزراعية التي دعمت توفير احتياجات سكانه من الغذاء , والمواد الداخلة في الصناعة, وإمكانية تصدير الفائض منها.فضلا على أن هذا الامتداد اكسب الوطن العربي خصائص جيبوليتيكية عديدة يمكن توظيفها في بناء قاعدة القدرة والقوة الذاتية

اقتصاديا وعسكريا. وهيا الامتداد الفلكي وفرة في الطاقة الشمسية التي يمكن استغلالها بديلا لمواد الطاقة المتوافرة حاليا(النفط والغاز).

ويشكل الموقع الجغرافي للوطن العربي بالنسبة لليابس والماء أهمية إستراتيجية كبيرة, إذ منحه الإشراف المباشر على عدد من البحار والخلجان والممرات ذات الميزات الجيبوليتيكية الفريدة التي لعبت أثرا في حركة السياسة والاقتصاد العالميين عبر التاريخ , ولازالت هذه الممرات المائية تمارس التأثير في الحركة الدولية, سواء في السلم والحرب, بعدها منافذ للتجارة والنقل الدوليين. فسيطرته على كل من (مضيق هرمز وباب المندب وقناة السويس) مكنه التحكم بمفاتيح التجارة , وجعله قوة بحرية عالمية. ويرتبط بخصائص الموقع البحري, خصائص الموقع البري الذي يتمتع به الوطن العربي, بعدها امتداده في قارتي آسيا وأفريقيا , واحتلاله موقعا استراتيجيا,جعله حلقة الوصل بين قارات العالم القديمة ينظر شكل(2) . ويعزز مميزات الموقع خصائص المساحة الواسعة التي يحتلها الوطن العربي بنحو(14)مليون كم2, مما أمكنه من تحقيق وفرة في الموارد الطبيعية, والأراضي الصالحة للزراعة التي تعينه على اكتساب الأمن الغذائي لسكانه, مع قوة من وفرة موارد الطاقة التي وظفها لتحقيق التطور والتنمية الشاملة المستديمة, وفي الوقت نفسه, أصبحت دافعا مشجعا لعلاقاتها الدولية.

قارة أمريكا اللاتينية

قارة أمريكا اللاتينية إحدى قارات العالم الجديد , أطلقت عليها هذه التسمية نسبة إلى المكتشف(امريكوفيسبوتشي), وتضم (21) دولة ناطقة باللغات الاسبانية أو البرتغالية أو الفرنسية . وهي تسمية لها دلالاتها الحضارية لتأكيد العلاقات التاريخية الحضارية القائمة بين هذا الجزء من العالم الجديد وبين الدول اللاتينية في أوربا

خارطة (١) موقع الوطن العربي بالنسبة للعالم

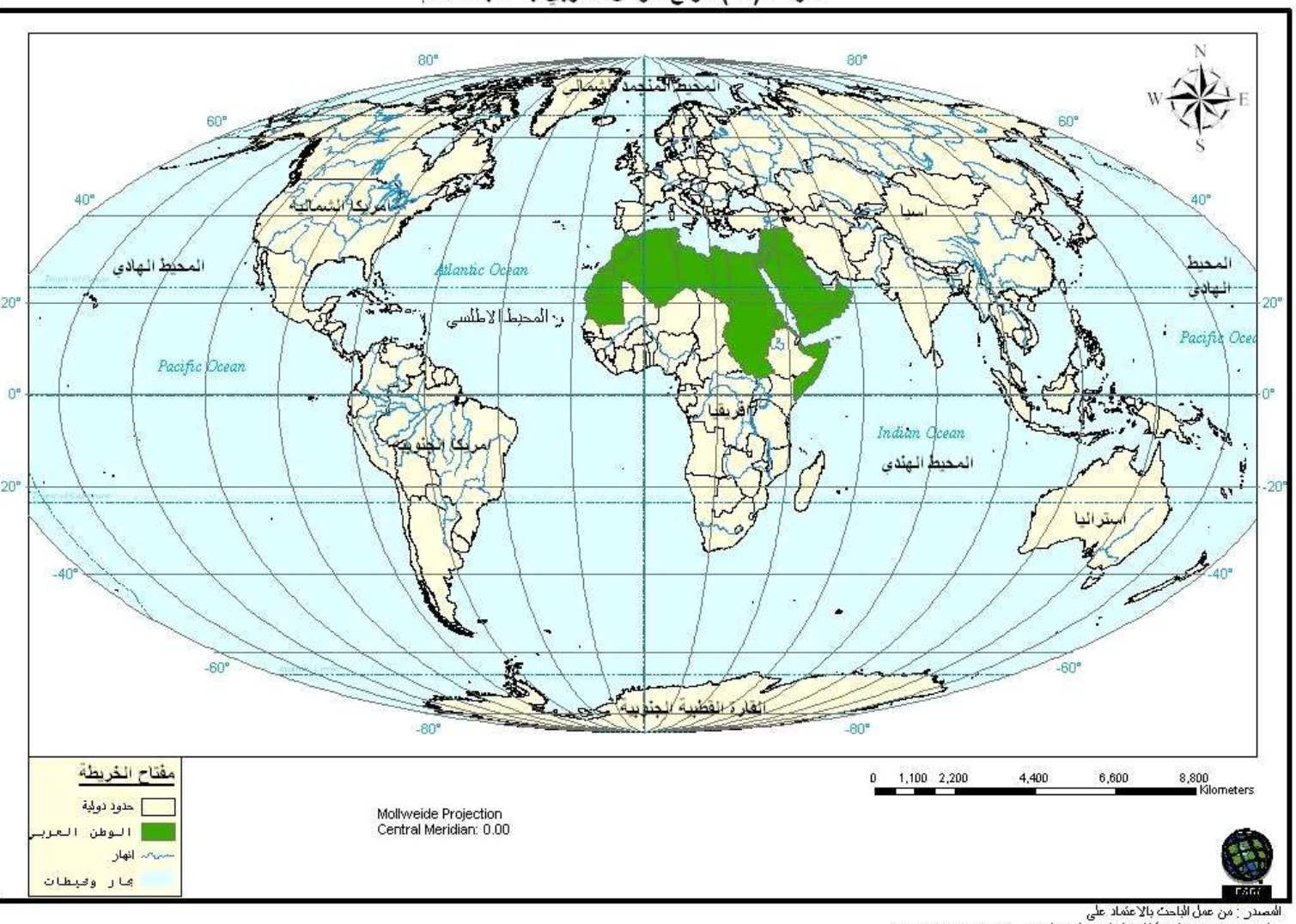

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على
. العاني ، صادق صالح ، أطلس العالم ، مطبعة الرصافي ، بغداد ، ٢٠٠١ - ، ص٨
- مخرجات برنامج (Arc GIS 9.1)

الموقع الجغرافي:

تمتد القارة في النصف الجنوبي وفي الطرف الجنوبي الغربي من العالم والمحيط الأطلسي, وتحتل موقعا فلكيا يمتد عبر ما يقرب عن 90 دائرة عرض بين (33درجة شمالا – 56 درجة جنوبا)., وتتضمن هذه الدوائر(دائرة العرض

الاستوائية ومداري الجدي والسرطان) وبهذا فان القارة تقع في نطاق الأقاليم المدارية وشبه المدارية والاستوائية. وبين خطي طول(35درجة غربا) شرق القارة و(85درجة غربا) أي غرب القارة شكل(3)

ويشكل موقع القارة من اليابس والماء موقعا مهما بعدها قارة على شكل شبه جزيرة,إذ تحدها قارة أمريكا الشمالية عند نهر ريوجراند الذي يشكل حدودها الشمالية الغربية وخليج

خارطة (2) موقع الوطن العربي بالنسبة للبحار والمحيطات

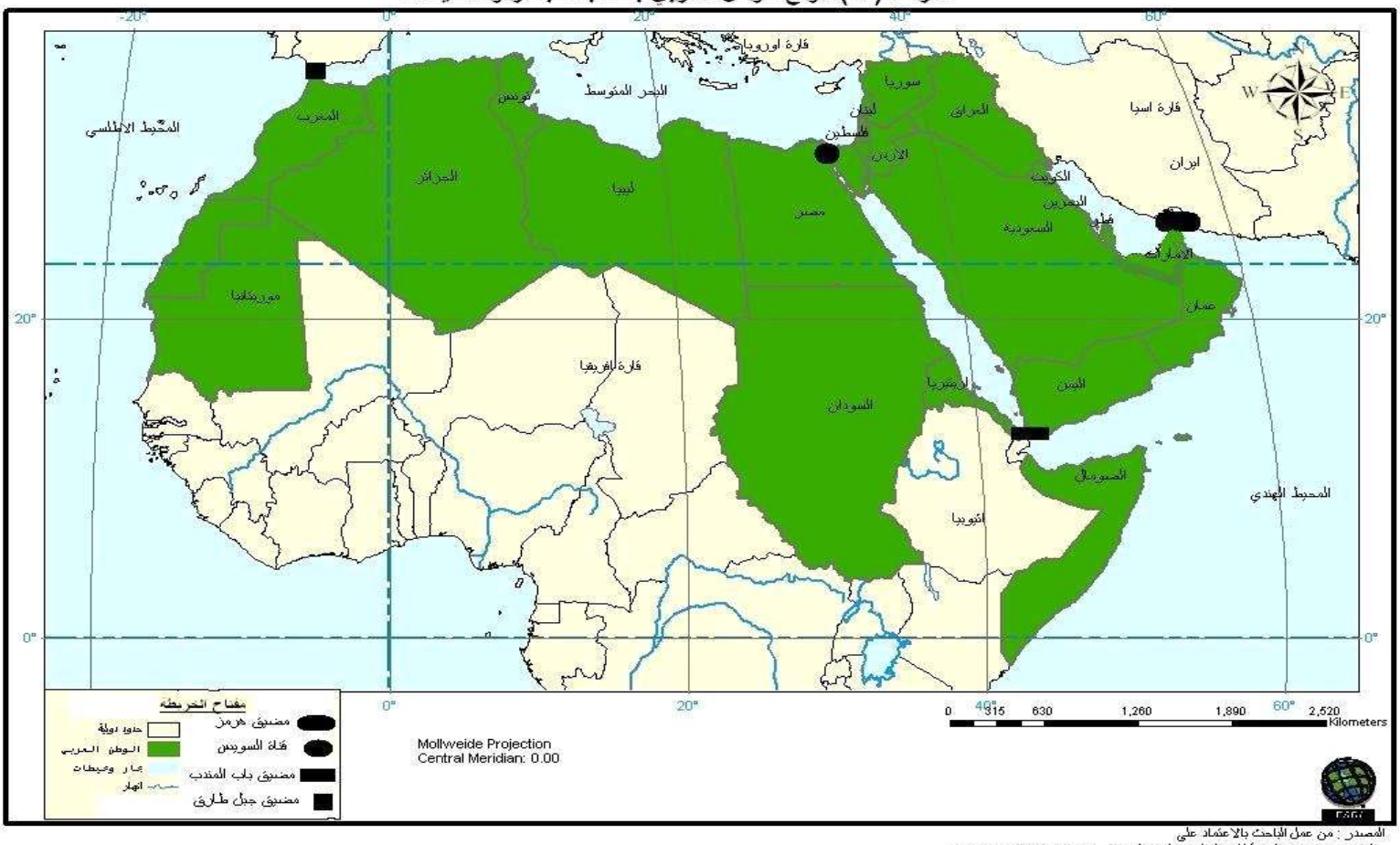

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على
. العاني ، صادق صالح ، أطلس العالم ، مطبعة الرصافي ، بغداد ، ٢٠٠١ - ، ص 10
- مخرجات برنامج (Arc GIS 9.1)

خريطة (3) الموقع الفلكي والجغرافي لقارة امريكا اللاتينية

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على
. العاني ، صادق صالح ، أطلس العالم ، مطبعة الرصافي ، بغداد ، ٢٠٠١ - ، ص١٣
- مخرجات برنامج (Arc GIS 9.1)

المكسيك والبحر الكاريبي. أما حدودها الجنوبية فتتضمن مياه مشتركة للمحيطين الأطلسي والهادي اللذين يفصلانها عن القارة القطبية الجنوبية.(3)

والقارة عل شكل مثلث قاعدته في شمالها ورأسه في جنوبها وعلى مساحة تبلغ نحو(21) مليون كم2, يشغله حوالي (590) مليون نسمة . وهذا الشكل يضفي على القارة خصائص مناخية منها زيادة مساحة الصفات المناخية المدارية, وبالمقابل سهولة وصول المؤثرات البحرية إلى معظم أنحاء القارة.(4)

الموارد الاقتصادية:

تمتلك أمريكا اللاتينية موارد اقتصادية عديدة منها الموارد الطبيعية المتمثلة بخامات المعادن وبالذات (الحديد) الذي يتركز في الهضبة الشرقية من البرازيل, وتظهر مناطق لإنتاج الحديد في شمال المكسيك, وجنوب ووسط شيلي وجنوب كوبا. وخامات الذهب والأحجار الكريمة في الأجزاء الجنوبية من البرازيل , والذي كان سببا لازدهار ميناء(ريودي جانيرو) . فضلا على وجود معدن المنغنيز والكروم والرصاص والبوكسايت الذي يعد المصدر الرئيس للألمنيوم . ويستخرج النفط في منطقة البحر الكاريبي وخليج المكسيك وخاصة في شمالي فنزويلا وشمال شرق كولومبيا وجزيرة ترينيداد, والبرازيل وغيرها من مناطق القارة, وتشير الدراسات الى أن فنزويلا ستصبح من بين الدول النفطية الكبرى في العالم بعد العثور على كميات من المخزون النفطي فيها, وارتفع حجم مخزونها من 99 مليار برميل الى 211 مليار برميل(5) .كما يقع معظم احتياطي القصدير في بوليفيا وبيرو, وتوجد كميات كبيرة من خامات النحاس في صحراء اتكاما وبتاجونيا. فضلا عن إن القارة تحتوي على اكبر احتياطي من النترات الذي جرى استغلاله اقتصاديا على نطاق واسع .ويشير التوزيع الجغرافي للثروة المعدنية في القارة بان ما اكتشف منها هو قليل جدا بالموازنة على ما تحتويه ارض القارة من ثروة معدنية. ينظر جدول(1)

جدول(1) أنواع المعادن المهمة وحجم احتياطيها ونسبة مساهمتها من الإنتاج العالمي في القارة

المعدن	نسبته من الإنتاج العالمي	الاحتياطي ملين طن	أهم الدول المنتجة
الحديد	22	83	البرازيل, فنزويلا, شيلي, بيرو
النحاس	45	76	شيلي
البوكسايت	50	26	سورينام, جمايكا, البرازيل
الفضة	25	3	بوليفيا, بيرو
الذهب	1	0,8	كولومبيا, البرازيل
المنغنيز	2	28	البرازيل, شيلي
التونكستون	71	92	بوليفيا, الأرجنتين, البرازيل
القصدير	30	101	بوليفيا , بيرو

المصدر: U.S. Department of Energy International Energy outlook, 2009, p 4

وتمثل الزراعة دورد مهما في القارة , وترتبط الزراعة بتنوع الفعاليات الزراعية في دول القارة نتيجة لتنوع ظروف السطح والمناخ. ففي الجهات السهلية الساحلية حيث ترتفع درجات الحرارة وتتوفر التربة الخصبة وكثرة الأيدي العاملة الزراعية , لذا تزرع محاصيل الكاكاو وقصب السكر والرز والقطن, وتنتشر مثل هذه المحاصيل في البرازيل. كذلك تزدهر زراعة محصول القمح والذرة في الأرجنتين والمكسيك وشيلي والاوركواي, وغيرها من المناطق. فضلا على اشتهارها بالثروة الحيوانية.

من استعراض بعض الخصائص لكل من الوطن العربي وقارة أمريكا الجنوبية يتضح أن هناك عوامل ايجابية مشتركة بين القطبين شجعت إقامة العلاقات بين الطرفين . فبالرغم من أن المنطقتين بعيدتين ومختلفتين في أشياء كثيرة . إلا أن هناك تقاربا بينهما, فكلاهما يحتاج الآخر, وبالذات أن منطقة جنوب قارة أمريكا

تشهد في السنوات الأخيرة نهضة في أكثر من صعيد, وخاصة في مجال الاندماج الإقليمي على مستوى الدول, ومن ذلك اتفاقية التعاون التي تجمع بوليفيا وكولومبيا والإكوادور والبيرو وفنزويلا وهي المعاهدة المعروفة(CAN), وغيرها من الاتفاقيات. وبالمثل التكتلات التي قامت بين عدد من الدول العربية بغية إحداث التفاهم والتنسيق من اجل التطوير الاقتصادي والفهم المشترك لما يحيط بهما من تحديات.(6) ويرتبط مع ذلك , توجه دول أمريكا اللاتينية نحو التلاقي والتشاور بين الدول النامية لحماية مصالحها في جميع المحافل الدولية, ولاسيما البرازيل بعدها القوة الاقتصادية الأولى في أمريكا اللاتينية وثامن اكبر اقتصاد في العالم, وبذلك كان التلاقي بينها وبين الوطن العربي في الاتجاه نفسه.

المبحث الثاني

مفاتيح العلاقات العربية مع أمريكا اللاتينية

بدأت دول أمريكا اللاتينية في أعقاب نهضتها الاقتصادية البحث عن صياغة نظام عالمي جديد يؤمن لها لعب دورها المستحق في إعادة رسم هيكلية عالمية جديدة ومؤسسات دولية عصرية تعكس التغيير الذي طرأ على مراكز القوى الدولية منذ الحرب العالمية الثانية , وتأخذ بالحسبان مصالح الدول النامية. ولأداء هذا الدور عززت دول القارة هذا الاتجاه من خلال انجاز التكامل بينها أولا, بارتباط العديد من دول القارة باتفاقيات ثنائية تهدف تحقيق التكامل الاقتصادي وبدأت انجازات (لولا دا سيلفا) الدبلوماسية في أمريكا اللاتينية في الظهور مع نجاحه في التقريب بين وجهات نظر دول الإقليم بهدف توقيع الاتفاق التأسيسي لاتحاد أمم أمريكا الجنوبية (أونسار) في مايو 2008، وذلك على الرغم من العقبات التي اعترضت إقراره. ونص الاتفاق على تحقيق التكامل الإقليمي في مجالات الطاقة والنقل والبنية التحتية، بالإضافة لإنشاء برلمان مشترك لدول أمريكا الجنوبية وأمانة عامة للمنظمة. وبالرغم من توقع البرازيل لاحتمالية عدم تحقيق (أونسار) للأهداف التي أنشئ لأجلها (مثل إنشاء منطقة تجارة حرة للسلع غير الحساسة بحلول عام 2014، وللسلع

الأخرى بحلول عام 2019)، إلا أنه يظل إطارا مؤسسيا لحل الخلافات بين دول أمريكا الجنوبية بالطرق السلمية.

. فوقعت البرازيل وفنزويلا (26) اتفاقا لتعزيز التحالف الاستراتيجي بينهما. وفي عام 2008 تم التوقيع على الاتفاق التأسيسي لاتحاد بلدان أمريكا الجنوبية(اليوناسور)* بين (12) دولة. وبرزت دول في القارة اللاتينية مثل البرازيل وفنزويلا والأرجنتين قوة اقتصادية وسياسية فاعلة في المسرح الدولي, ونجحت هذه الدول في إعادة رسم الخارطة الجيوسياسية في القارة بعيدا عن سياسة التبعية للولايات المتحدة الأمريكية. ولانجاز هذا التوجه, لم تكتف هذه الدول بتطوير اقتصادها وإعادة رسم الخارطة السياسية الجديدة للقارة, بل وجدت أن الانفتاح على الساحة الدولية هو الذي يديم هذا التطوير ,فقادت البرازيل مع دول في آسيا مثل الصين والهند محادثات الدول النامية في منظمة التجارة العالمية للحد من تحكم الدول الغنية بالمؤسسات المالية العالمية وتحقيق اكبر قدر ممكن من العدالة لصالح الدول النامية. وتبحث دول أمريكا اللاتينية عن إقامة تكتلات جديدة, إذ شاركت البرازيل بشكل فاعل في ولادة تجمع دول (ألبريك) التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين, كذلك قمة (إيباس) التي تضم الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا, والذي وصفها الرئيس البرازيلي ,بأنها منظمة تعبر جيدا عن الجغرافيا السياسية والاقتصادية الجديدة التي يعيشها العالم في بداية القرن الحادي والعشرين.(7) وتكمن أهمية هذه المنظمات في أن المحللين يتوقعون أن يتخطى ناتج بريك عام 2032 ناتج مجموعة الدول السبع بعد أن يتخطى ناتج الصين ناتج الولايات المتحدة عام 2027 وهذا يعكس طموحات هذه الدول في خلق عالم يكون فيه صوت الجميع مسموعاً أكثر وليس استبدالا لأرستقراطية مجموعة الدول الثماني القديمة بأرستقراطية أخرى وخصوصا أن التجمع يرى أن هيمنة الدولار كان عنصرا أساسيا في تفشي الأزمة المالية العالمية.

هذا التوجه الذي عملت عليه أمريكا اللاتينية, وجد صداه الكبير لدى دول الوطن العربي, اذ انه حرك التوجهات التي يسعى إليها العرب في أن يكون لهم موقع مؤثر في الخارطة العالمية والإقليمية يتناسب مع إمكانياتهم وموقعهم الجغرافي

وخصائصهم الجيوبوليتيكية , فضلا على أنهم يبحثون عن تحالفات جديدة خارج مجال التحالفات القديمة التي لم تلب مطالبهم المشروعة. ويتسق مع هذا,الجذر التاريخي الذي يصل العرب مع القارة اللاتينية. فتشير الدلائل التاريخية إلى أن العرب وصلوا القارة, وبالتحديد البرازيل, قبل البرتغاليين. وليس أدل على بصمات العرب التي تركوها في القرون الوسطى, أي قبل عصر الكشوف الجغرافية, من الأسماء العربية الأخرى لكثير من الجزر والأماكن. وعلى الصعيد السياسي شاركت(5) دول عربية مع (18) دولة أمريكية لاتينية في إطار مؤتمر سان فرانسيسكو عام 1945 الذي حضره ممثلو(50) دولة لصياغة ميثاق الأمم المتحدة. وفي إطار حركة عدم الانحياز, التقت أيضا الدول العربية مع دول أمريكا اللاتينية في مؤتمرات القمة. وفي إطار مجموعة الدول النامية المعروفة باسم مجموعة إل(77) في مؤتمرات الأمم المتحدة للتجارة والتنمية منذ عام 1964 تشكل الدول العربية والأمريكية اللاتينية أكثر من ثلث أعضاء هذه المجموعة التي بلغ عددها حاليا نحو(125) دولة. وفي إطار حركة شعوب القارات الثلاث, التي بدأت منذ منتصف الستينات, التقى ممثلو الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية. وفي إطار منظمة الأوبك المشكلة من(13) دولة, تلتقي(7) دول عربية منتجه ومصدرة للبترول مع دولتين من دول أمريكا اللاتينية هما الإكوادور وفنزويلا, اذ يتم التنسيق بين مواقف دول المنظمة من اجل المصلحة المشتركة. (8)

ومن الجدير بالذكر, إن الدول العربية تعول على عدد الجاليات العربية في القارة الأمريكية الجنوبية والتي تشكل نسبة تتراوح مابين 10- 10% من سكان القارة في العمل على تطوير العلاقات بين الجانبين. وحسبما ذكره رئيس القسم التجاري في الغرفة التجارية البرازيلية والخليج العربي وشمال أفريقيا فان عدد العرب في أمريكا اللاتينية يصل إلى نحو(20) مليون نسمة , منهم ما يقرب من(7) ملايين في البرازيل لوحدها. وعلى سبيل المثال, تمكن بعض المنحدرين من أصول عربية إلى الحكم, مثل(كارلوس منعم) من أصل سوري, إلى رئاسة جمهورية الأرجنتين, وميخائيل معوض المنحدر من أصل لبناني إلى رئاسة جمهورية الإكوادور. (9)

مرحلة القمم العربية ودول أمريكا اللاتينية

تعد مرحلة عقد القمم العربية الأمريكية اللاتينية محاولة نوعية لتأسيس نمط جديد في العلاقات العربية الخارجية , والتي وجدت إقبالا من الدول اللاتينية بالانفتاح تجاه الشرق الأوسط وتجسيدا لرغبتها بإيجاد قوة دبلوماسية في المنطقتين تتبنى سياسات مناهضة للعولمة بمفهومها الغربي, ولسياسة القطب الواحد التي تتحكم بالقضايا الدولية . فمنذ القمة العربية اللاتينية الأولى التي عقدت في البرازيل في أيار(مايو)2005 وحضرتها (34) دولة, توطدت العلاقات التجارية العربية مع دول أمريكا اللاتينية , وجاءت الرغبة في التعاون من الجانبين , وخاصة مع وصول اليسار إلى الحكم في بعض دول أمريكا الجنوبية ومحاولة فتح أسواق جديدة أمام صناعات أمريكا اللاتينية والخروج من التبعية للولايات المتحدة الأمريكية. وقد طرحت فكرة القمة العربية اللاتينية من قبل الرئيس البرازيلي(دا سيلفا) , الذي وصل إلى سدة الحكم في البرازيل عام 2003, أثناء زيارته إلى الشرق الأوسط في ديسمبر من العام نفسه. وعقدت القمة الثانية في الدوحة عاصمة قطر بعد أربعة أعوام وبالتحديد في2009/3/31 . وفي هذه القمة حقق العرب اندفاعا باتجاه دول أمريكا الجنوبية والتي يمتلك عدد كبير منها التكنولوجيا المتقدمة والصناعات الشديدة التطور والزراعات المتنوعة, فضلا عن الخبرات العلمية والعسكرية والأدوار العالمية المهمة , الأمر الذي يمكنهم من التخلص من ضغوطات الغرب التي تأخذ أشكالا امبريالية متعددة في أغلب الأحوال. على الرغم من انتهاء الحقبة الاستعمارية. ويشكل هذا البعد من الأهمية بمكان فالتعاون مع دول هذه المجموعة التي أضحت رقما مهما في المعادلة الدولية يمكن أن يوفر أمام المنظومة العربية إمكانات أوسع تدفع إلى رفع سقف التنمية بكل تجلياتها دون أن تضع في الاعتبار التوازنات التي توظف لصالح الغرب ,خاصة أن كثيرا من دول أمريكا اللاتينية تتبنى خطا معاديا للتوجهات الامبريالية الأمريكية بالذات , بل إن ثمة سعيا للخروج من عباءة الولايات المتحدة , وبالذات السياسية والاقتصادية وهو الأمر الملموس في سياسات فنزويلا والبرازيل والأرجنتين وتشيلي إلى حد ما ,إلى جانب أن أغلبها يعضد القضايا العربية

العادلة. ونشير هنا الى أن القمة حضرها العرب واللاتينيون لتأكيد هذا الاتجاه , وذلك من خلال عقد اجتماع تحضيري بين وزراء الخارجية العرب ونظرائهم من دول القارة في2009/3/6 , فضلا على الاجتماعات المتخصصة التي تمت في الإكوادور والمغرب في عامي 2006 و2007, وصدر عن هذه الاجتماعات خطة عمل الرباط ,أو(إعلان كيتو) الذي وضع مجموعة المبادئ لتطوير العلاقات. واقر اجتماع وزراء خارجية الطرفين في العاصمة الأرجنتينية(بيونس ايرس) خطة عمل التجمع العربي الأمريكي الجنوبي, واختتم الاجتماع بإقرار (إعلان بيونس ايرس), الذي نظم جهود الجانبين لغرض التنسيق أمام المحافل الدولية.(10)

بدأ التحضير لعقد القمة الثالثة بين الجانبين باجتماع في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في 2011/1/24 , والتي استضافها ليما عاصمة بيرو, في 2011/2/16 . ووضع الاجتماع نقاط عديدة ستعرض في القمة منها,تشجيع دول القارة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية بعد أن أعلنت أربع منها الاعتراف بها . كذلك قضية الجزر العربية الثلاث(طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى), فضلا عن توسيع العلاقات الاقتصادية, وتنسيق المواقف في المحافل الدولية. إلا إن عقد القمة تأجل لمرتين , الأولى إلى شهر ابريل 2011 بسبب الأحداث التي شهدتها مصر وبعض الدول العربية, و الثاني إلى ما بعد انعقاد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعقد بشكل دوري في شهر سبتمبر من كل عام, لتكون البيئة السياسية مشجعة لنجاحها.

المبحث الثالث

التوزيع المكاني والقطاعي للعلاقات العربية اللاتينية

كان تركيز العرب في علاقاتهم الاقتصادية على أوربا واسيا والولايات المتحدة الأمريكية وأهملوا بعض الشيء بناء علاقات مع القارة اللاتينية , على الرغم من

وجود علاقات بين المنطقتين , لكنها بقيت محدودة نوعا ما ولم ترق للمستوى المطلوب, اذ كان يسود شعور عربي بعدم الحاجة إلى توسيع نطاق العلاقات مع هذه القارة التي تبدو بعيدة عن الشرق الأوسط, خاصة في ظل تسييس العرب لعلاقاتهم الخارجية . فضلا عن ضعف الإمكانات التجارية العربية, وقصور دور منظمة عدم الانحياز وتدني الاتصالات مع الدول اللاتينية , التي كان ينظر على أنها حديقة خلفية للولايات المتحدة الأمريكية, أو كما يسمونها جمهوريات الموز. مع ذلك, فان الجاليات العربية التي كانت موجودة قد حققت بعض التواصل الثقافي والاجتماعي والسياسي بينها وبين مجتمعها التي هاجرت منه, وأسّست المنظمات و الجمعيات العربية التي تؤدي هذه المهمة. إلا أن العلاقات بين الجانبين بدأت تأخذ مسارات جديدة وترقى بمستوياتها في أعقاب تحرر معظم دول أمريكا اللاتينية, وتأكيد حاجة العرب لمساندة دول خارجة عن الهيمنة السائدة وبما يوفر لها قدرات تدعم مواقفها في جميع الميادين. وسنحلل هذه العلاقات وبالاتجاهات الآتية.ينظر شكل(4)

خارطة (4) تجاه العلاقات العربية مع امريكا اللاتينية

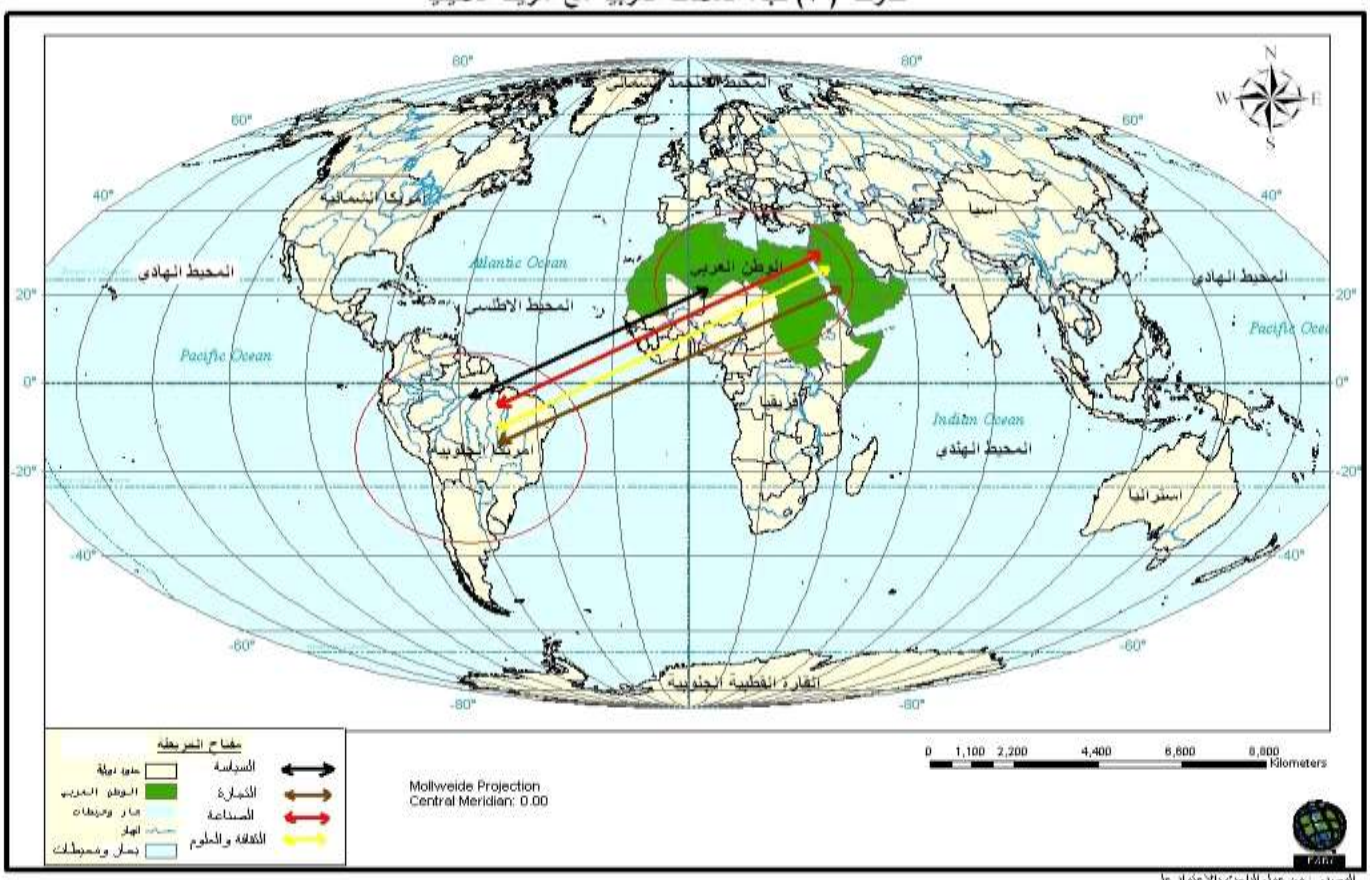

المصدر : من عمل الباحث بالإعتماد على
. العاني ، صادق صالح ، أطلس العالم ، مطبعة الرسافي ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٨
- مخرجات برنامج (Arc GIS 9.1)

العلاقات السياسية :

يرجع تاريخ تبادل التمثيل الدبلوماسي لبعض الدول العربية مع القارة اللاتينية إلى منتصف القرن العشرين, فكانت علاقاتها على مستوى عال في الخمسينات والستينات من القرن العشرين في إطار مجموعات سياسية مثل عدم الانحياز, واقتصادية مثل مجموعة الـ 77, وكانت لتلك الدول مواقف متوازنة بل مؤيدة أحيانا للمواقف العربية, فيما يتصل بالصراع العربي– الصهيوني. إلا أن العمل الرئيس للسفارات العربية اقتصر على التمثيل الدبلوماسي الشكلي, مثل, متابعة الجاليات العربية وحل مشاكلها. إذ ان معظمها بدون ملحقيات . اذ استجابت مصر لرغبة بعض دول أمريكا اللاتينية في إقامة تبادل للتمثيل الدبلوماسي, وكان في مقدمة تلك الدول المكسيك والأرجنتين وشيلي. وتمكنت حركات التحرر الوطني في الدول العربية وأمريكا اللاتينية من انجاز استقلالها السياسي. وكان وجود جاليات عربية في

عدد من الدول اللاتينية مبررا كافيا لتطوير العلاقات الدبلوماسية مع هذه الدول . علاوة على ذلك,كانت هناك اعتبارات عملية أخرى لإقامة التمثيل الدبلوماسي, من ضمنها مواجهة التسلل والنشاط الصهيوني المتزايد في تلك القارة .

ومن الجدير بالذكر, إن مصر وسوريا ولبنان من أكثر الدول العربية تمثيلا دبلوماسيا بسفارات تلك المنطقة. ومصر وحدها لها 13 سفارة مقيمة, وترتبط بأهم الدول اللاتينية باتفاقيات ثقافية واليات للتنسيق السياسي بين وزارات الخارجية, و تعاون بين المعاهد الدبلوماسية .

جاء إعلان (برازيليا) الصادر عن القمة التي انعقدت في البرازيل 2005 ليؤكد قوة العلاقة بين القطبين. اذ أكد على حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي, وهو البند الذي أثار حفيظة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. وطالب الإعلان ايضا (إسرائيل) بتفكيك المستوطنات الموجودة على الأراضي الفلسطينية, والانسحاب إلى حدود ماقبل حرب يونيو حزيران 1967.

ويذكر أن الحركة الصهيونية دأبت اثر انعقاد القمة الثانية عام 2009 بين العرب وأمريكا اللاتينية في الدوحة على تكثيف اتصالاتها مع الدول اللاتينية أعضاء المؤتمر لدفعها إلى إبداء تحفظاتها حول مشروع البيان الختامي المتعلق بمطالبة إسرائيل الانسحاب من الأراضي المحتلة بعد عام 1967 وإزالة المستوطنات بما فيها القدس الشرقية وتنفيذ الرائ الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بشان جدار العزل العنصري, إلا إنها فشلت بسبب قوة العلاقات العربية مع هذه الدول.

كان الملف العربي الوحيد الحاضر لدى الرأي العام في أمريكا اللاتينية تمثله القضية الفلسطينية. فالكثير من دول المنطقة شهدت في الماضي حركات تحرر مسلحة وعدت الكفاح الفلسطيني انموذجا يقتدي به , بينما كانت الأنظمة العسكرية الحاكمة في السبعينات والثمانينات تميل إلى (إسرائيل). وتبدلت هذه المواقف, بعد مجيء حكومات لها جذور يسارية تعود إلى حقبة السبعينات, كالبرازيل وفنزويلا وبوليفيا والإكوادور. وظهر الانسجام العربي واللاتيني من خلال إعلان (بيونس

ايرس) الذي اقره الاجتماع بين وزراء خارجية الدول العربية ودول القارة اللاتينية في العاصمة الأرجنتينية بتأييد المواقف العربية من قضية فلسطين وبالذات إقامة دولة فلسطينية مستقلة والدعوة إلى الاعتراف بها . وتحقق ذلك باعتراف البرازيل والأرجنتين وبوليفيا والإكوادور وبوليفيا وباراغواي و أورغواي وبيرو و تشيلي بالدولة الفلسطينية في حدود 1967 والذي شكل مفتاحا للدول الأخرى لان تحذوا حذوهم متجاوزين قرار مجلس النواب الأمريكي برفض الاعتراف بدولة فلسطينية على أراضي 1967.(11) كما تعكس إمكانية التحرك من اجل القضية الفلسطينية حتى في الدول التي يوجد فيها لوبي يهودي صهيوني, كما هو موجود في الأرجنتين وغيرها من دول القارة, دليل على قوة التأييد للقضية, وبالمقابل كان محصلة ذلك حصول أمريكا اللاتينية تأييد العرب والمسلمين لان يكون لها مقعد في مجلس الأمن ممثلا في اختيار البرازيل. ويشكل الاعتراف مؤشرا جيدا لعملية التكامل برؤية إستراتيجية للعلاقات الخارجية بين القطبين, ابعد من مجرد الرؤية الاقتصادية كما كان من قبل.(12)

وأشار الإعلان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في بيونس أيرس/ الأرجنتين في 20 -2008/2/21 , الذي انعقد لمراجعة ما تم من قرارات في إعلان برازيليا 2005 , التأكيد مجدداً على ضرورة تكثيف الجهود المبذولة لاستئناف عملية السلام و التوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل للنزاع العربي الإسرائيلي على جميع المسارات على أساس قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، وكذلك اتفاقية مدريد الإطارية وبشكل خاص "مبدأ الأرض مقابل السلام"، وخارطة الطريق "ومبادرة السلام العربية" التي اعتمدها مؤتمر القمة العربية في بيروت عام 2002 والتي أعيد تفعيلها في قمة الرياض في 2007، ومؤتمر انابوليس، التي دعت إلى انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة حتى حدود 4 يونيو/حزيران 1967، بما في ذلك الجولان السوري المحتل، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة تتعايش سلميا إلى جانب دولة إسرائيل ، وتفكيك الجدار وجميع المستوطنات بما فيها تلك التي أقيمت في القدس الشرقية ،

ودعوة المجتمع الدولي إلى استئناف تقديم المساعدة للسلطة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني والى رفع كافة أنواع العقوبات ، والوقف الفوري لكافة أعمال العنف , (13)

وأكد البيان ايضا موقف إعلان برازيليا الصادر عن قمة عام 2005 بخصوص الجزر العربية الثلاث بدعوة إيران إلى الاستجابة لمبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة للتوصل إلى حل سلمي لقضية جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) ، وذلك عبر الحوار والمفاوضات المباشرة وطبقاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.

وفي الاجتماع المذكور أيدت الدول العربية موقف دول أمريكا الجنوبية حول الجزر المتنازع عليها بين الأرجنتين وبريطانيا, إذ جاء بالإعلان دعوة بريطانيا وأيرلندا الشمالية إلى استئناف المفاوضات من أجل إيجاد حل عادل وسلمي ودائم للنزاع حول السيادة في قضية جزر مالفيناس في أقرب وقت ممكن وفقا لقرارات الأمم المتحدة المتعددة في هذا الشأن. وأعلن الاجتماع على أن تضمين جزر مالفيناس وجورجيا الجنوبية وساندويش الجنوبية أراضا مرتبطة بأوروبا، في الملحق الثاني المتعلق بالفصل الرابع تحت عنوان "رابطة البلدان وأراضي ما وراء البحار" من الباب الثالث من المعاهدة الدستورية للاتحاد الأوروبي، لا يتفق مع حقيقة وجود نزاع على السيادة في الجزر المذكورة.

وأكدت الإكوادور وقوفها مع سوريا ضد تدخلات الدول الغربية وأمريكا في شؤونها الداخلية, وذلك على لسان وزير خارجيتها عند زيارته سوريا في 2011/3/18 ولقاءه بالرئيس الأسد. وأثنى الوزير الإكوادوري على مواقف سوريا من دول أمريكا اللاتينية.(14) وقد بلورت فنزولا موقف القارة الرافض للتدخلات الأمريكية والغربية في شؤون سوريا من خلال الامتناع عن التصويت للقرار الأمريكي الأوربي في مجلس الأمن الذي طرح في الرابع من تشرين الأول عام 2011, وهو القرار الذي فشل بسبب استخدام كل من روسيا والصين النقض(الفيتو) ضده. قناة

البيبي سي الإخبارية, النشرة المسائية, ليوم 2011/10/4. (15) فضلا للدعم المباشر من فنزويلا لتعزيز صمود سوريا, اذ أعلنت فنزويلا على لسان رئيسها(هوغو تشافيز) ان وزراء خارجية ثماني دول في الكتلة اليسارية الأمريكية اللاتينية سيعقدون قمة دبلوماسية في دمشق. وفعلا زار وفد منظمة (ألبا)** سوريا يوم الأحد الموافق 2011/10/9 لتقديم الدعم ورفض كل أشكال التدخل في شؤونها الداخلية . ورأس الوفد وزيرا خارجية فنزويلا وكوبا. (16) سانا, وكالة الأنباء السورية, الأحد, 9/تشرين الأول,2011

وأحسن تمثيل للعلاقات العربية مع أمريكا اللاتينية هو موقف دولة البرازيل في عهد الرئيس(لولا) الذي أسس سياسة القمم بين الإقليمين, والتي ساهمت في عقد قمتي "أميركا اللاتينية–الدول العربية" في مايو/أيار 2005 و ديسمبر/كانون الأول 2009, مع أكثر من سبعة عشر لقاء على مستوى عال، ، وتسعة لقاءات على مستوى الوزراء، وبقية اللقاءات على مستوى المسئولين الكبار لبحث قضايا مهمة من بينها: الملكية الفكرية، والتصحر، واتفاقيات التجارة، وتأسيس مكتبة خاصة بقمة "أميركا اللاتينية–الدول العربية". (17)

وينعكس تطور العلاقات السياسية بين الجانبين من مستوى التمثيل الدبلوماسي بين الطرين والذي يوضحه الجدول الاتي:

جدول(1) التمثيل الدبلوماسي بين الدول العربية وبعض دول أمريكا اللاتينية

الـــــــــدول العربية/مستوى التمثيل	دول أمريكا اللاتينية								
	البرازيل	الأرجنتين	بوليفيا	اكوادور	فنزويلا	شيلي	باريكواي		
مصر العربية	سفارة	سفارة	بعثة	بعثة	سفارة	قنصلية	قنصلية		
سوريا	سفارة	سفارة	قنصلية	قنصلية	سفارة	قنصلية	قنصلية		
الجزائر	سفارة	سفارة	قنصلية	بعثة	سفارة	بعثة	بعثة		

المغرب	سفارة	سفارة	قنصلية	بعثة	سفارة	قنصلية	بعثة		
السعودية	سفارة	سفارة	قنصلية	قنصلية	سفارة	قنصلية	بعثة		
الامارات	سفارة	سفارة	قنصلية	بعثة	سفارة	قنصلية	بعثة		
الكويت	سفارة	سفارة	قنصلية	بعثة	سفارة	قنصلية	بعثة		
قطر	سفارة	سفارة	قنصلية	قنصلية	سفارة	بعثة	بعثة		
تونس	سفارة	سفارة	بعثة	بعثة	سفارة	بعثة	بعثة		
الاردن	سفارة	سفارة	بعثة	بعثة	سفارة	قنصلية	بعثة		
فلسطين	بعثة	بعثة	بعثة	بعثة	بعثة	بعثة	بعثة		
السودان	سفارة	سفارة	بعثة	بعثة	سفارة	بعثة	بعثة		

المصدر: الجامعة العربية,امانة مجلس الجامعة,تقرير التطور الدبلوماسي بين الدول العربية ودول امريكا اللاتينية, القاهرة,2010 ,صفحات متفرقه.

العلاقات الاقتصادية

انتبهت الدول العربية منفردة أو مجتمعة الى بروز دول في القارة اللاتينية مثل فنزويلا والبرازيل والأرجنتين قوى اقتصادية وسياسية فاعلة على المسرح الدولي, ونجحت هذه الدول في إعادة رسم الخارطة الجيوسياسية في القارة. فالبرازيل حققت نموا بمعدل يعد الأسرع خلال 41 عاما الأخيرة طبقا للأشهر الأولى من عام 2010 وارتفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 9% موازنة مع المدة نفسها من العام الماضي, ونما الاقتصاد البرازيلي بنسبة 2,7% في الأشهر الثلاثة الماضية لعام2009.

وفنزويلا التي تشكل خامس مصدر للنفط في العالم وصاحبة اكبر احتياطي نفطي خارج منطقة الشرق الأوسط باحتياطي مثبت يتجاوز (211) مليار برميل.

وتعد سوريا الدولة العربية التي أقامت علاقات متطورة مع دول القارة, وجاء تطوير هذه العلاقات من خلال الزيارات المتبادلة بين الجانبين. اذ زار رئيس فنزويلا(شافيز) سوريا عام 2006 , وزار الرئيس السوري(بشار الأسد) فنزويلا عام 2010. وتمخضت هذه الزيارتين عن توقيع عدة اتفاقيات منها, إنشاء خط نقل بحري بين الدولتين,إقامة مصنع مشترك لإنتاج زيت الزيتون في سورية يوزع إنتاجه بالشرق الأوسط, , واتفاقية لتقديم الدعم والمشورة الى فنزويلا في مجال زراعة القطن., فضلا للمشاريع البتروكيمياوية وتمييع الغاز وإرساله الى سورية مع إنشاء مصنع للغاز الطبيعي. وإنشاء صندوق مشترك لتمويل المشاريع بين الطرفين.أما في مجال التجارة فقد تم زيادة كميات الزيتون السوري المرسلة الى فنزويلا, كما ستقوم فنزويلا بتجهيز سورية بحاجتها من النفط. ويشير واقع العلاقات التجارية السورية مع دول أمريكا اللاتينية الى ان نسبة إجمالي الصادرات السورية المتجهة نحو الدول اللاتينية كافة تبلغ نحو(2,77%) من إجمالي الصادرات السورية . وبلغت قيمتها خلال العام2008 حوالي(19,583) مليار ليرة. أما الواردات فسجلت زيادة ملحوظة عن الصادرات, اذ تؤكد البيانات ان نسبة المستوردات السورية من الدول اللاتينية من إجمالي المستوردات بلغت نحو(5,4%), بقيمة وصلت للمدة نفسها نحو(45,828) مليار ليرة, وبهذا يكون الميزان التجاري السوري مع دول أمريكا خاسرا بنحو(26,245) مليار ليرة, أي ما يعادل حوالي(124%) من قيمة الصادرات السورية لتلك الدول. أما في المجال الاستثماري فقد سجل مشروع برازيلي واحد في قطاع النقل بقيمة(126,5) مليون ليرة, فضلا عن مساهمة فنزويلا في مشروع بناء مصفاة للنفط بنسبة نحو 45%, بالتعاون مع إيران وبدعم من ماليزيا, والذي من المتوقع إكماله عام2013.

أما العلاقات السورية مع تجمع الميركوسور فلازالت في بداياتها, حيث وقعت سورية معه اتفاقا إطاريا لإنشاء منطقة تجارة حرة بينهما خلال قمة دول الميركوسور التي انعقدت في البرازيل. ويهدف الاتفاق الى زيادة حجم الصادرات السورية الى أسواق دول التجمع. وتم خلال هذا الاتفاق توقيع الكثير من الاتفاقيات الاقتصادية, سواء في مجال النقل ام الصناعة والتجارة والنفط والغاز والكهرباء والسياحة وغيرها.(18) ومن تحليل مستوى العلاقات السورية مع بعض دول أمريكا اللاتينية يتضح التطور الواضح في مسار العلاقات الاقتصادية العربية مع القارة اللاتينية. فمن الجدول(2) يظهر حجم العلاقات ومستوى النمو بالرغم من التذبذب في حجم التبادل التجاري في بعض السنوات .

تطورت العلاقات الاقتصادية مع فنزويلا بشكل واضح بعد زيارة الرئيس (شافيز) الى سوريا عام 2006 . اذ بلغت قيمة الصادرات السورية عام 2000 (48) مليون ليرة, والواردات (1) مليون ليرة. ارتفعت قيمة الصادرات السورية الى(106) مليون ليرة عام 2001 في حين بقيت الواردات السورية على حالها. أما عام 2002 فقد سجلت الصادرات السورية(68) مليون ليرة وارتفعت قيمة المستوردات الى أعلى قيمة لها لتبلغ(84) مليون ليرة. وشهد العام 2003 انعدام قيمة المستوردات السورية من فنزويلا في حين بلغت قيمة الصادرات(43) مليون ليرة, وسجل العام 2004 ما قيمته (59) مليون ليرة كقيمة للصادرات السورية في حين بلغت قيمة المستوردات(3) مليون ليرة, وفي العام 2005 بلغت قيمة الصادرات(78)مليون ليرة في حين لم تسجل أي مستوردات سورية من فنزويلا في العام نفسه. وفي العام 2006 ارتفعت قيمة الصادرات السورية الى فنزويلا لتصل الى(325) مليون ليرة وفي الوقت نفسه ارتفعت قيمة المستوردات لتصل الى(18) مليون ليرة . وشهد العام 2007 أعلى قيمة للصادرات السورية الى فنزويلا ليبلغ(460) مليون ليرة, وكذلك الأمر ارتفعت قيمة المستوردات لتسجل(30) مليون ليرة. وفي عام 2008 بلغت قيمة الصادرات السورية نحو(165) مليون ليرة في حين بلغت قيمة المستوردات(18) مليون ليرة ينظر جدول(2) . و حصلت نقلة نوعية في

تجارة الدولتين خلال حزيران 2010 بإرسال أول شحنة من زيت الزيتون السوري الى فنزويلا والتي تمثل بداية لخطة من ثلاث مراحل,الأولى: شحن كميات كبيرة من الزيت السوري الى فنزويلا, والثانية: إنشاء خزانات كبيرة يتم تعبئتها بالزيت السوري عام 2011. و الثالثة:إقامة مصنع لزيت الزيتون على الأراضي السورية ومصنع آخر على الأراضي الفنزويلية

جدول (2) الميزان التجاري بين سوريا وبعض دول أمريكا اللاتينية / مليون ليرة

الدولة / السنة	فنزويلا		البرازيل		الأرجنتين		كوبا	
	صادرات	واردات	صادرات	واردات	صادرات	واردات	صادرات	واردات

2000	48	1	204	1043	27	3574	6	71
2001	106	1	571	2169	20	4405	3	69
2002	68	84	312	3484	23	4924	53	145
2003	43	صفر	231	2365	33	5883	صفر	صفر
2004	59	3	165	6815	8	6722	3	صفر
2005	78	صفر	988	6077	11	7235	5	8
2006	325	18	855	4871	55	3618	58	1
2007	460	30	1106	9420	66	7209	106	1
2008	165	18	181	13483	48	8364	17	25

المصدر: العرب وأمريكا اللاتينية : سوريا نموذجا, مجلة صوت الحرية,العدد 64, 2011 , صفحات متفرقة.

وتطورت العلاقات الاقتصادية مع البرازيل ,القوة الاقتصادية الأولى في أمريكا اللاتينية بزيادة حجم التبادل التجاري بينهما خلال المدة(2000– 2008) اذ بلغت الصادرات السورية عام 2000 نحو(204) مليون ليرة , والواردات(1043) مليون ليرة, إلا إن الصادرات ارتفعت عام 2001 لتسجل نحو(571) مليون ليرة, و

حوالي(2169) مليون ليرة للواردات. أما في عام 2002 فقد انخفضت الصادرات السورية إلى البرازيل لتبلغ(312) مليون ليرة, بينما ارتفعت الواردات إلى(3484) مليون ليرة. وفي عام 2003 سجلت الصادرات انخفاضا لتبلغ(231) مليون ليرة, وكذلك انخفضت الواردات لتسجل(2365) مليون ليرة.وسجلت الصادرات عام 2004 نحو(165) مليون ليرة, بينما ارتفعت الواردات(6845) مليون ليرة. وفي عام 2005 زادت الصادرات لتسجل نحو(987) مليون ليرة, وانخفضت الواردات لتسجل(6077) مليون ليرة. وفي عام 2006 سجلت الصادرات(855) مليون ليرة, والواردات نحو(4871) مليون ليرة. وشهد عام 2007 انتعاشا في قيم الصادرات لنحو(1106) مليون ليرة, والواردات نحو(9420) مليون ليرة. أما في عام2008 فقد انخفضت الصادرات بشكل واضح لتسجل(181) مليون ليرة, بينما ارتفعت أقيام الواردات لحوالي(13483) مليون ليرة. ينظر جدول(2)

وكان للاتفاقيات التجارية والاقتصادية نصيب واضح في حجم العلاقات اذ عقد الجانبان اتفاقيات تجارية عديدة شملت مجالات مختلفة منها ا لتبادل البريد العاجل عام 1991, واتفاق فني وصحي عام 2003, واتفاق للتعاون السياحي عام2003 . أما بخصوص الاتفاقات الصناعية فشملت الأتي: معملا لإنتاج النشا وتصنيعه , ومشروعا لإنتاج العصائر المكثفة من الحمضيات والفواكه. ومصنعا لإنتاج الإطارات, وإنتاج الزجاج المقاوم للحرارة, ومصنع سماد الامونيا– يوريا,ومشروعا لصناعة السيارات الخدمية ونقل الركاب. فضلا عن الاتفاقيات الخاصة بالنقل البحري والجوي وغيرها.

أما العلاقات الاقتصادية مع الأرجنتين فلازالت في اقل مستوياتها بالرغم من إنها أقدم من غيرها من الدول, اذ بدأت في عام 1977, وذلك لوجود جالية سورية كبيرة تقدر بنحو المليونين ونصف المليون نسمة . إلا أن التبادل التجاري بينهما لازال ضعيفا . فحجم الصادرات السورية الى الأرجنتين نحو(27و20و23و33و8و11و55و66و48)مليون ليرة

للأعـــوام(2000و2001و2002و2003و2004و2005و2006و2007و2008) علـــــى التـــــوالي. فـــــي حـــــين تصـــــاعدت الـــــواردات مـــــن(3574و4405و4924و5883و6722و7235و3618و7209و8364) مليون ليرة للأعوام المذكورة أعلاه على التوالي..

أما العلاقات الاقتصادية الكوبية فتمتاز بالتواضع والضعف. فالتبادل التجاري نظمه الاتفاق التجاري الموقع بينهما عام1998 إلا انه لم يفعّل بشكل كبير اذ ظلت أقيام التبادلات التجارية على مستوياتها من التدني. ولتعزيز حجم التبادلات التجارية والاقتصادية عقدت عدة اتفاقيات منها, اتفاق للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني لعام2002 , والاتفاق التجاري الذي دخل حيز التطبيق عام2001, اتفاق التعاون الصحي عام 2003, واتفاق النقل الجوي عام 2005, وغيرها من الاتفاقيات التي تختص بالعلاقات الثقافية والعلمية والإدارية.

العلاقات التكاملية بين الإقليمين

حدث تحول مهم في التبادل التجاري بين الدول العربية وأمريكا اللاتينية منذ قمة برازيليا حيث بلغ حجم التبادل التجاري نحو (21)مليار دولار عام 2008 . إذ استوردت البرازيل من العالم العربي ما قيمته(5,4) مليار دولار, وصدرت ما قيمته(4,1) مليار دولار للمدة المذكورة. وتحتل السوق العربية للمدة من2005 – 2011 المرتبة الرابعة في استيراد المنتجات الزراعية بعد الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة والصين. وعقد رجال الأعمال من الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية الملتقى الاقتصادي في الدوحة عام 2009 لوضع الصيغ العملية لتنشيط العلاقات الاقتصادية بين الجانبين. ويأتي الملتقى كذلك لتدارس ما تحقق من نتائج زيارة اتحاد رجال الأعمال العرب إلى البرازيل عام 2005 والذي وقع اتفاقية تعاون بين الاتحاد وغرفة التجارة العربية البرازيلية. ويذكر أن قمة البرازيل أثمرت عن إنشاء أول خط طيران مباشر بين العالم العربي وأمريكا اللاتينية من دبي إلى ساوباولو. واقر الاجتماع التنسيقي الأول الذي انعقد بالقاهرة في3/ديسمبر/2009 للمنتدى

الاقتصادي للإقليمين الشراكة القائمة بينهما في مجال الاستثمار الصناعي وتنمية الصادرات الصناعية البيئية خاصة في القطاعات المتعلقة بالزراعة, الغذاء, البتر وكيمياويات, الطاقة,التعدين, والمشروعات الصغيرة والمتوسطة. وأكد كذلك على التنفيذ الفعال لأطر إعلان برازيليا وإعلان كيتو وإعلان الرباط وإعلان الدوحة المتعلقة بالتعاون في المجالات أعلاه وتعزيز التواصل بين رجال الأعمال (20)

وعلى صعيد منطقة الخليج العربي وأمريكا اللاتينية فالعلاقات التجارية في تطور وتصاعد منذ القمة الأولى عام 2005. إذ شهد التبادل التجاري بين الطرفين حالة من الازدهار, وهو الاتجاه الذي أبدى المستثمرون من المنطقتين رغبتهم في استمراره. فقد اجتمع كبار المستثمرين مرات عديدة لمناقشة الفرص الاستثمارية الواعدة وتقديم إصلاحات في الإدارة الاقتصادية والتمويل, وتامين بيئة استثمارية مستقرة في الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية. اذ ازداد حجم التبادل التجاري بين الإقليمين ليصل نحو(8) مليارات دولار في عام 2008, بعد إن كان حوالي(4) مليارات دولار عام2005. ويقدر حجم الميزان التجاري بين البرازيل والإمارات بحوالي(2) مليار دولار. وعلى الرغم من ان الخليج العربي يمثل سوقا للعديد من المنتجات اللاتينية مقابل وارداتها من النفط من الدول العربية, فان حجم التبادل التجاري لا يزيد عن(2,5)% فقط من حجم تعامل الدول اللاتينية مع العالم . ويميل الميزان التجاري لصالح الدول اللاتينية بشكل كبير يصل الى حوالي (10) أضعاف.

يعد تجمع السوق المشتركة لأمريكا الجنوبية المعروف (المركوسور) أبرز تكتل اقتصادي في أمريكا الجنوبية منذ سنة 1991، يضم أكثر من 270 مليون نسمة ويمثل ما يزيد عن 70 في المائة من الناتج الداخلي الخام للمنطقة. ويعد مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، أهم تجمع اقتصادي بين الدول العربية بناتج داخلي يصل نحو 898 مليار دولار.وبهدف دعم التعاون الاقتصادي بين الطرفين، أبرم في مايو 2005، على هامش أول قمة بين دول العالم العربي وأمريكا الجنوبية ببرازيليا، اتفاق إطار للتعاون الاقتصادي يضمن لدول تجمع السوق تسهيلات

مباشرة لدخول سوق دول مجلس التعاون، مقابل تسهيل دخول الاستثمارات الخليجية إلى أمريكا الجنوبية، وقد جرى الاتفاق خلال الاجتماع الأول، بين دول مجلس التعاون والمركوسور الذي، عقد في الرياض سنة 2005 على إطلاق مسلسل المفاوضات بهدف التوقيع على اتفاقيةللتجارةالحرةبينهما. والجدول التالي يوضح مستوى حجم التجارة بينهما.

جدول(3)التجارةالعربيةنحودولامريكااللاتينية (دول المركوسور) عامي2005 و 2009 دولار

الصادرات 2005 العربية	2009	الواردات 2005	2009	نسبتها من اجمالي الصادرات 2005	نسبتها من الصادرات 2009	نسبتها من الواردات 2005	نسبتها من الواردات 2009
21 مليون	42 مليون	22مليون	45مليون	12,9	14,9	19,7	17,2

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2010,جدول4,ص175

وبمناسبة انعقاد القمة الثانية للدول العربية وأمريكا الجنوبية بقطر، إحدى دول مجلس التعاون الخليجي في نيسان 2009، جرى التأكيد، بشكل مشترك، على الالتزام باستكمال العمل على إنشاء منطقة للتجارة الحرة وإيجاد حلول للمواضيع العالقة..

وتعاظمت العلاقات بين منطقة الخليج العربي متمثلا بالسعودية والكويت وقطر مع الأرجنتين التي تعد إحدى دول المروكسور. اذ احتلت الدول المذكورة مراتب متقدمة ضمن لائحة مزودي الأرجنتين في العالم, بحيث سجلت السعودية المرتبة

41, تليها قطر في المرتبة45, ثم الكويت في المرتبة 48. وشكلت الحبوب واللحوم والمنتجات المعدنية أهم الصادرات الأرجنتينية نحو الدول الخليجية الثلاث, في حين تشكل المنتجات البلاستيكية والالكترونية أهم الصادرات تجاه الأرجنتين. وظلت السعودية تحتل الصدارة في حجم التبادلات التجارية مع الأرجنتين منذ عام 2005اذ سجلت ارتفاعا قدر بـ 34% , بعد إن سجلت 314 مليون دولار عام 2009. (21) ونشطت العلاقات الكويتية مع دول أمريكا اللاتينية والتي تمثلت بالعلاقات مع البرازيل كونها الدولة الأكبر . اذ زار رئيس مجلس الوزراء الكويتي البرازيل والتقى بالرئيس البرازيلي(لولا دا سيلفا) الذي ثمن الزيارة بقوله «لقد أثار إعجابي وجودكم بهذه الجولة بهذا الوفد الرفيع الذي يضم وزراء ورجال أعمال , وأن الجانب البرازيلي متمثلا في مجتمع رجال الأعمال البرازيلي لديه نفس الاهتمامات لمعرفة المزيد حول زيادة التعاون والاستثمار بيننا». وأشار الرئيس داسيلفا إلى إن «وزير التنمية والصناعة والتجارة لبلده سيرأس وفدا تجاريا لزيارة الكويت ,لان الشركات البرازيلية لديها اهتمام باكتشاف فرص الاستثمار وزيادة التعاون مع الكويت وذلك طبقا لخطة الكويت للتنمية حتى عام 2015 و أكد أن استثمارات الكويت ستجد منا كل اهتمام والأمان الكافي , وسنقوم بعملية تطوير شاملة في السنوات المقبلة تتواكب وبرامج التنمية استعدادا لاستضافة بطولة كأس العالم عام 2014 والألعاب الأولمبية عام 2016 . وأثمرت الزيارة التوقيع على خمس اتفاقيات بين الدولتين , مذكرة تفاهم في مجال البيئة والتنمية المستدامة , اتفاقية بشأن التعاون التقني , بروتوكول تعديل اتفاق التعاون الاقتصادي, مذكرة تفاهم في مجال التعاون الرياضي , اتفاق الخدمات الجوية .(22)

وباتجاه آخر, طرحت بوينس ايرس عدة مبادرات مع العالم العربي في السنوات الأخيرة ، بما في ذلك اتفاق مع الجزائر حول التعاون في المجال النووي. وتسعى لتعظيم علاقاتها مع القاهرة ، وخاصة في مجالات الطب ، والمنسوجات ، وتكنولوجيا المعلومات.

ويذكر أن "حجم التبادل التجاري بين مصر والأرجنتين قد ارتفع من (616) مليون دولار في عام 2007 إلى 1.2 مليار دولار في عام 2008 ، ولكنها تراجعت إلى (643) مليون دولار في عام 2009 بسبب الأزمة المالية." و بالرغم من ذلك ,فالأرجنتين تعد مصر ثاني أكبر شريك تجاري في أمريكا اللاتينية. وتأكيدا لعمق العلاقات بين الدولتين زار المهندس رشيد محمد وزير التجارة والصناعة المصري الأرجنتين في عام 2010 وتم توقيع اتفاق للتجارة الحرة مع دول الميركسور, وبذلك تكون مصر أول دولة عربية يتم التوقيع معها اتفاق للتجارة الحرة مع هذا التجمع, وهذا سيؤدي إلى توسيع العلاقات الاقتصادية العربية مع القارة اللاتينية.(23)

ويعد المغرب الدولة الثانية الرئيسة في علاقاتها الاقتصادية مع أمريكا اللاتينية, اذ تحتل البرازيل المرتبة الأولى من بين دول أمريكا اللاتينية المصدرة إلى المغرب , ويفوق التبادل التجاري بينهما نحو(مليار دولار) . ففي عام 2004 عقد الطرفان اتفاقية كمركية كخطوة إلى التجارة الحرة مع السوق المشتركة لدول أمريكا الجنوبية. وأعلنت شركة بترو غاز البرازيلية عن فتح فرع لها في المغرب وذلك لان معظم واردات المغرب بنسبة نحو(90)% نفط ومحروقات.(24).

العلاقات الثقافية والعلمية

دخل المغتربون في ميادين الحياة الفكرية والأدبية والاجتماعية فأسسوا النوادي والجمعيات وأصدروا الصحف والمجلات بالغة العربية ولغة البلاد نفسها. وأول صحيفة عربية صدرت في ساوباولو عام 1865, ومن المجلات التي لازالت تصدر حتى اليوم مجلة الشرق وهي شهرية تصدر باللغتين العربية والبرتغالية. ويوجد ايضا في كل من الأرجنتين وتشيلي وفنزويلا والإكوادور عدد من الأندية والجمعيات والمؤسسات الفكرية والثقافية والاجتماعية. وتنامي دور هذه المؤسسات في توسيع العلاقات العربية اللاتينية, اذ تشكلت منظمة المؤسسات الأمريكية – العربية(فيارا ب) عام 1973, التي عقدت المؤتمر السادس في دمشق عام 1983 الذي انبثق عنه قيام منظمة البرلمانيين الأمريكيين المنحدرين من أصل عربي.

ومن اجل ترسيخ المشتركات الثقافية بين الإقليمين اقر اجتماع وزراء الثقافة في دول الإقليمين الذي عقد عام 2006 في الجزائر محاور التعاون الثقافي الآتية:

أولا: الترجمة:

تكليف المكتبة العربية – الأمريكية الجنوبية بمسؤولية إعداد وتنفيذ برامج الترجمة من وإلى اللغات العربية والإسبانية والبرتغالية ، بالتعاون مع معهد البحوث حول أمريكا الجنوبية في المغرب والمعهد العالي للترجمة في الجزائر على أن تكون برامج الترجمة المتبادلة كلها احترافية وبشكل مباشر عن اللغات الأصلية.

ثانيا: التظاهرات الثقافية:

* في الدول العربية:

1- قبول الدعوة التي وجهتها الجمهورية السورية لاستضافة الخبراء العرب والأمريكيين الجنوبيين للمشاركة في الندوة التأسيسية للمكتبة العربية – الأمريكية في مدينة حلب خلال عام 2006 ، والمشاركة في فعاليات الاحتفال بمدينة حلب عاصمة للثقافة الإسلامية عام 2006.

2- الاستجابة للدعوات التي وجهتها كل من تونس وسوريا ومصر لمشاركة دول أمريكا الجنوبية في المهرجانات السينمائية التي تعقد في قرطاج ودمشق والقاهرة. والدعوة التي وجهتها تونس لمشاركة دول أمريكا الجنوبية في مهرجان للموسيقى العربية والمتوسطية في عام 2006.

3- الاستجابة للدعوة الموجهة من مصر إلى دول أمريكا الجنوبية لاستضافتها في مؤتمر خاص بالرواية في أمريكا الجنوبية في عام 2007, ودعوة الجزائر لاستضافة مهرجان الشعر العربي الأمريكي الجنوبي 2007.

في دول أمريكا الجنوبية:

1- قبول الدعوة التي وجهتها فنزويلا لدول المجموعتين للمشاركة في ندوة حول الأدب واللغة يتم تنظيمها في كراكاس 2007/2006. والدعوة التي وجهتها البرازيل لدول المجموعتين للمشاركة في ندوة حول دور الوسائط السمعية البصرية في التفاعل الثقافي وذلك في مدينة ريو دى جانيرو في عام 2006

ثالثا: المشاريع والبرامج الثقافية:

1- الموافقة على المشروع الذي قدمته البرازيل حول إقامة معرض بعنوان حكاية نهرين,الأمازون- النيل. 2- تنفيذ الاتفاق الذي تم بين المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية البرازيلية على نشر كتاب عنوانه "مسلية الغريب بكل أمر عجيب" للإمام البغدادي باللغتين العربية والبرتغالية . 3- إنشاء قاعدة معلومات حول أهم المجالات الثقافية والشخصيات الثقافية في الإقليمين .

رابعا: المؤسسات الثقافية العربية- الأمريكية الجنوبية

أ- الموافقة على تأسيس المكتبة العربية الأمريكية الجنوبية ويكون مقرها في الجزائر ,مع انشاء مكتبات محلية مستقلة في دول أمريكا الجنوبية. ب- الموافقة على إنشاء معهد البحوث حول أمريكا الجنوبية في المغرب واتخاذ الإجراءات اللازمة لتأسيس المعهد في ضوء الوثيقة المقدمة من المغرب حول هذا المشروع

أما العلاقات العلمية فقد قرر الاجتماع الرابع لكبار المسئولين في الإقليمين الذي انعقد في بوليفيا لمتابعة بنود قمة 2005 الأمور الآتية:

ا-تنفيذ برنامج للتعاون العلمي والتكنولوجي بين الإقليمين وتبادل وتدريب الكوادر البشرية بما في ذلك دراسة الطلبة للحصول على أطروحات الدكتوراه ونقل التكنولوجيا.

2-إنشاء جامعة للعلوم والتكنولوجيا للدول العربية واللاتينية.

3-التعاون في مجال الموارد المائية بين الإقليمين.

4-اعتماد ما يقدمه المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والأراضي الجافة(الاكساد).

5- تأسيس معهد بيرو للطاقة النووية للمشاركة في برنامج الأبحاث .

6-تنفيذ برنامج للدراسات العليا للفلسطينيين في الجامعات في أمريكا الجنوبية.

واستكمالا للاجتماعات الدورية التي عقدها مسئولو الجانبين لإرساء قواعد التعاون العلمي,التقى خبراء الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية في دمشق للمدة مابين 4- 6 أيار 2010 من اجل تطبيق ما اتفق عليه من لوائح علمية في إعلان الدوحة 2009 , وتطوير التعاون العلمي والتكنولوجي في قضايا تغير المناخ(25)

Abstract

Throughout the data and the analysis the study, it is clear that Latin American has many special characteristics which is considered to be encouraging factors for countries to establish relations with it. Its special geographical position has given it a geostrategic strength, as well as the availability and the variety of natural resources : minerals like petroleum and natural gas ,

forest resources as well as industrial and agricultural potential , many countries in Latin America witness an industrial and agricultural development like Brazil which is regarded to be the first economic power in the continent and the second economy in the world .Moreover , many countries are in their way of liberation politically and economically and their support of justice. Another important factor is the existence of Arab communities which has its status in Latin communities besides their role in the development of Arabic countries with the states of the continent. Also because the continent establishes an economic and commercial grouping which has its international geo- economic value which is(Micro sore) . All these factors and other factors are the reason for, economic and political attraction for the Arab countries to establish strong relations with these countries.

Through an this , the present study aims at analyzing the directions of the Arabic relations with Latin America, the size these relations, and the ways to develop them .

الهوامش

*-هو الاتفاق التأسيسي لاتحاد بلدان أمريكا الجنوبية الذي يعد جدثا تاريخيا هاما لدوره الإقليمي والدولي , غايته تعزيز التكامل الاقتصادي والسياسي في القارة اللاتينية, ويضم في عضويته(الارجنتين, فنزويلا, بوليفيا, البرازيل, تشيلي, كولومبيا, الاكوادور, غويانا, باراغواي, بيرو, سورينام, اوروغواي).

1- العاني, خطاب صكار, جغرافية الوطن العربي. بغداد,2000,ص20,

2- امين, ازاد محمد, جغرافية الامريكيتين, جامعة البصرة, البصرة, 1985,ص41.

3- نجم, حسن طه, امريكا اللاتينية, ارضا وسكانا, جامعة الكويت, 1990, ص11.

4- الموسوي,علي صاحب طالب, جغرافية الأمريكتين, جامعة الكوفة, 2007,ط1,ص 161.

5- مجيد, دياري صالح, التهديد الامريكي لامن الطاقة الصيني رؤية جيوبوليتيكية, مجلة الجمعية العراقية,العدد 59, بغداد, 2010, ص209.

6-www.swissinfo.ch , عزام محجوب, لماذا يتعزز التكامل في أمريكا اللاتينية ويتراجع في العالم العربي, 23/ فبراير/2007, نشر في الموقع بتاريخ 2011/3/26

7- هدي ميتيكيس, مصر وأمريكا اللاتينية وتعاون الجنوب- جنوب, جريدة الاهرام, العدد 45180, االاربعاء, اغسطس, 2010

8المنتدى العربي للدفاع والتسليح, الدراسات والتحليل الإستراتيجية, أمريكا اللاتينية صخرة عملاقة لم يعرف العرب طريقة صقلها, 2011/12/1.

9-) احمد الصيفي, حوار في الندوة العالمية للشباب الاسلامي في القاهرة, مجلة المنار الجديد, العدد 50, السنة الثالثة,2010,ص 35.

10 احمد يوسف ألقرعي, أمريكا اللاتينية والاعتراف بالدولة الفلسطينية, الأهرام العدد 45335, 20/ يناير/ 2011).

11- احمد البرصان, العرب وأمريكا اللاتينية, جغرافيا, تجاريا وفضاءات سياسية جديدة, مجلة الاقتصادية الالكترونية, العدد 5646, في 27/مارس/2009 .

12- جاد الله , صفا, البرازيل والصراع العربي الصهيوني, أخبار الخليج,2010/4/2)

13- الجامعة العربية, أمانة مجلس الجامعة, , التقرير الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في20 - 2008/2/21, القاهرة).

14- جريدة الثورة السورية,عدد يوم الجمعة 2011/3/18, زيارة وزير خارجية الإكوادور إلى سوريا, ص1

15-قناة البيبي سي التلفيزيونية, نشرة الأخبار المسائية, 4/10/ 2011.

16-سانا, وكالة الأخبار العربية السورية, 9/10/ 201.

17- سالم حكمت ناصر, العلاقات البرازيلية العربية, بين الواقع والمأمول,2010/6/8)

18- العرب وأمريكا اللاتينية : سوريا نموذجا, مجلة صوت الحرية,العدد 64, 2011,ص16.

19- جريدة الثورة السورية, عدد الجمعة,2011/3/18, مصدر سابق)

20- احمد ابراهيم, تبادل ثقافي وتعاون اقتصادي وتنسيق المواقف بين الدول العربية وامريكا الجنوبية, جريدة شمس العراق, العدد 8/ ابريل/2011

21- محسن منجيد, الارجنتين تدعم مسلسل التقارب بين المركوسور ومجلس التعاون لدول الخليج العربي, جريد المغربية, العدد 8315, 18/يوليو/2011,ص2.

22- جريدة الراي الكويتية, العدد 11646 في 21/مايو/2011)

23- الجمهورية المصرية, 1/اغسطس/2019).

24- كريم هوز العسقلاني, توثيق العلاقات بين امريكا اللاتينية والمغرب, البيت العربي, نشرة الاقتصاد والمال العدد 20088 , 10/ايلول, 2008

25- عبد الواحد اكمير,الجاليات العربية في امريكا اللاتينية: دراسة حالات, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت,2006, ص22.)

26- الاخبار السورية, ملتقى خبراء الدول العربية ودول اممريكا الجنوبية بشان تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي في قضايا تغير المناخ, دمشق,4-6/ايار/2010)

المصادر

•اكمير, عبد الواحد, الجاليات العربية في امريكا اللاتينية : دراسة حالات, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 2006.

•أمين, أزاد محمد, جغرافية الأمريكتين, جامعة البصرة, البصرة , 1985.

العاني, خطاب صكار , جغرافية الوطن العربي, بغداد,2000.

•الموسوي, علي صاحب طالب, جغرافية الأمريكتين, جامعة الكوفة, 2007.

•مجيد, دياري صالح, التهديد الأمريكي لأمن الطاقة الصيني رؤية جيوبوليتيكية, مجلة الجمعية العراقية, العدد59 ,بغداد,2010.

•نجم, حسن طه, أمريكا اللاتينية, ارضا وسكانا, جامعة الكويت,1990.

•ايراهيم, احمد, تبادل ثقافي وتعاون اقتصادي وتنسيق المواقف بين الدول العربية وأمريكا الجنوبية, جريدة شمس العراق, العدد في 8/ ابريل/ 2011.

•بيتيكس, هدى, مصر وأمريكا اللاتينية وتعاون الجنوب – جنوب, جريدة الأهرام, العدد 4518, الأربعاء, أغسطس, 2010.

•البرصان, احمد, العرب وأمريكا اللاتينية, جغرافيا, تجاريا وفضاءات سياسية جديدة, المجلة الاقتصادية, العدد 5646, مارس, 2009.

•صفا, جاد الله, البرازيل والصراع العربي الصهيوني, جريدة أخبار الخليج

•الصيفي,احمد, حوار في الندوة العالمية للشباب الإسلامي في القاهرة, مجلة المنار الجديد, العدد 50, السنة الثانية, 2010.

•العسقلاني,كريم هوز,توثيق العلاقات بين أمريكا اللاتينية والمغرب, مجلة البيت العربي. نشرة الاقتصاد والمال, العد 20088, أيلول, 2008.

•العرب وأمريكا اللاتينية : سوريا نموذجا, مجلة صوت الحرية, العدد 64, 2011.

•جريدة الثورة السورية, زيارة وزير خارجية الاكوادور الى سوريا, عدد يوم الجمعة/ 2011/3/18.

•الجامعة العربية, أمانة مجلس الجامعة, التقرير الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية,20 -2008/2/21.

•جريدة الرأي الكويتية, العدد 11646 , 21/ أيلول/ 2011.

•جريدة الأخبار السورية, ملتقى خبراء الدول العربية وأمريكا الجنوبية بشان تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي في قضايا تغير المناخ, دمشق, 4- 6, أيار/2010.

•منجد, محسن, الأرجنتين تدعم مسلسل التقارب بين المركوسور ومجلس التعاون لدول الخليج العربي, الجريدة المغربية, العدد8315, 18/ يوليو/ 2011.

•المنتدى العربي للدفاع والتسلح, الدراسات والتحليل الإستراتيجية, أمريكا اللاتينية صخرة عملاقة لم يعرف العرب طريقة صقلها, 2011.

•وزارة الخارجية الجزائرية, الاجتماع المشترك لوزراء الثقافة للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية , الجزائر, 2/3/ 2006.